أثر برنامج إرشادي بأسلوبي ضبط الذات ودحض الأفكار في تنمية النضج الاجتماعي لدى الطلاب الايتام في المرحلة المتوسطة

بحث مستل من أطروحة دكتوراه

الكلمات المفتاحية :ضبط الذات،دحض الأفكار ، النضج الاجتماعي

طيف علي إبراهيم **ا٠د٠عبد الكريم محمود صالح**

المديرية العامة لتربية ديالى

taif0710@gmail.com D1959.2000QwERTy@gmail.com

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٢/٢/٢ **تاريخ قبول نشر البحث ٢٠٢٢/٢/٢٨**

الملخص

يستهدف البحث الحالي التعرف على أثر برنامج إرشادي بأسلوبي ضبط الذات ودحض الأفكار في تنمية النضج الاجتماعي لدى الطلاب الايتام في المرحلة المتوسطة .

ويتم ذلك من خلال اختبار الفرضيات الآتية :-

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى (ضبط الذات) في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس النضج الاجتماعي

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية (دحض الأفكار) في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس النضج الاجتماعي .

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس النضج الاجتماعي .

٤ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى (ضبط الذات) ورتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس النضج الاجتماعي .

٥ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية (دحض الأفكار) ورتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس النضج الاجتماعي .

٦ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين درجات أفراد المجموعات الثلاثة المجموعة التجريبية الأولى (ضبط الذات) والمجموعة التجريبية الثانية (دحض الأفكار) والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس النضج الاجتماعي .

٧ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى (ضبط الذات) ورتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية (دحض الأفكار) في الاختبار البعدي على مقياس النضج الاجتماعي .

أستعمل الباحث المنهج التجريبي ، شمل مجتمع البحث الطلاب الأيتام في المرحلة المتوسطة في قضاء بعقوبة / محافظة ديالى ، ولتحقيق هدف البحث قام الباحث ببناء مقياس النضج الاجتماعي المكون من (٤٢) فقرة ، وتحقق الباحث من صدق المقياس من خلال الصدق الظاهري ومؤشرات صدق البناء ، أما الثبات فتم التحقق منه من خلال معادلة الفاكرونباخ ، والتجزئة النصفية ، وتم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٤٢٠) طلاب أيتام ، ولمعالجة البيانات استخدم الباحث عدد من الوسائل الإحصائية منها (تحليل التباين الاحادي ، اختبار كا^{٢} ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، معادلة الفاكرونباخ ، معامل ارتباط سبيرمان بروان ، معامل ارتباط بيرسون) ، وأظهرت النتائج فاعلية الأسلوبيين الإرشاديين (ضبط الذات ، دحض الأفكار) في تنمية النضج الاجتماعي لدى الطلاب الأيتام في المرحلة المتوسطة ، وفي ضوء ذلك خرج الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات .

مشكلة البحث: Problem of the research

تبدأ بذور النضج الاجتماعي الأولى في المنزل ومن ثم في المدرسة ، ويكون من الخطأ تربية الأبناء في معزل عن الآخرين والاعتقاد أنهم سيصبحون اجتماعيين عندما يكبرون ، ومن هؤلاء الأبناء نجد أن هناك من ينمو في السن والحجم وهناك من ينمو في الذكاء ورغم ذلك يبقى فرداً غير ناضج من الناحية الاجتماعية (العبودي ، ٢٠١٥ : ٧١٥)

وأشار(العبودي ، ٢٠١٥) إلى أن الأفراد منخفضي النضج الاجتماعي يشعرون بالضعف والوهن وقلة الكفاءة وعدم الثقة بالنفس ، عكس الأفراد الذين يتسمون بالنضج الاجتماعي حيث يشعرون بالثقة والقوة والكفاءة الذاتية والجدارة وهم أقدر على الإنجاز (العبودي ، ٢٠١٥ : ٣) .

وقد أحس الباحث أن العينة المستهدفة من الطلاب الأيتام في المرحلة المتوسطة لديهم انخفاض في النضج الاجتماعي ، وجاء إحساس الباحث كونه متخصص في مجال الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ولكي يؤكد الباحث شعوره من وجود هذه المشكلة فقد قام بتوجيه استبانة استطلاعية (ملحق/٢) موجة إلى (٢٠) من المرشدين التربويين الذين يعملون في المدارس الثانوية والمتوسطة في مركز قضاء بعقوبة وكانت (٨٠%) من إجاباتهم تؤكد من تدني مستوى النضج الاجتماعي لدى الطلاب الأيتام ، كذلك قام الباحث بتوجيه استبانة استطلاعية (ملحق/٣) موجه إلى (٣٠) طالباً من الطلاب الأيتام في المرحلة المتوسطة لمعرفة مستوى النضج الاجتماعي لديهم فكانت (٧٠%) من إجاباتهم تؤكد تدني مستوى النضج الاجتماعي ، ومن هنا برزت مشكلة البحث الحالي التي سعى الباحث إلى دراستها والتي تكمن في الإجابة على التساؤل الآتي :

هل للبرنامج الإرشادي بأسلوبي (ضبط الذات ـ دحض الأفكار) أثر في تنمية النضج الاجتماعي لدى الطلاب الأيتام في المرحلة المتوسطة؟ .

أهمية البحث: The important of the research

ويشير اوفر ستريت إلى أن الشخص الناضج اجتماعياً ليس هو الشخص الذي يبلغ مستوى معين من التحصيل والنجاح فقط وإنما هو الشخص الذي يمر بعملية نضج مستمرة وتزداد ارتباطاته بالحياة لأنه يتخذ منها موضعاً يساعد على نمو هذه الارتباطات ، كما أن الناضج اجتماعياً ليس هو من يعرف عدداً من الحقائق وحسب بل هو الذي يكتسب عادات عقلية تجعله ينمي معلوماته وتوخى الحكمة في استخدامها ، وأيضاً أن الشخص الناضج ليس هو الذي ينجح في تكوين عدداً من العلاقات مع أفراد أسرته وأصدقائه ومعارفه وزملائه فقط وإنما هو الذي تعلم كيف يتصرف في البيئة الاجتماعية الذي يعيش فيها على نحو يتيح له أن يضيف أناساً جدد إلى أولئك الذين يحبهم (اوفر ستريت ، ٢٠١٨ : ٢٠) .

كما يتضمن النضج الاجتماعي السعادة مع الآخرين والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية ، كما يتضمن مجموعة من الاتجاهات والقيم والعادات الاجتماعية وهو خلاصة عمليات التعلم والاكتساب والتقليد التي يمارسها الفرد من خلال تفاعله مع الجماعة التي تعيش بين أفرادها (عبدالله ، ٢٠٠٦ : ٣).

ويعد النضج الاجتماعي من المقومات الأساسية للشخص المتوافق حيث يحيا حياة سعيدة نافعه وتكون له القدرة على مواجهة الضغوط ويستطيع أن يتعايش مع انفعالاته بارتياح من دون أن تسيطر عليه (العبودي ، ٢٠١٥ : ٧١٧) .

ومن هنا تتجلى اهمية البحث الحالي في الجانبين النظري والتطبيقي

اولاً: الجانب النظري The Theoretical Side

١ـ تعد أول دراسة محلية التي تهدف إلى تنمية النضج الاجتماعي لدى الطلاب الأيتام (حسب علم الباحث) فلا توجد بحوث درست هذا المتغير تجريبياً .

٢ـ التوضيح بشكل نظري للأساليب الإرشادية (ضبط الذات ودحض الأفكار) .

٣ـ تسليط الضوء على مفهوم النضج الاجتماعي وتكوين رؤية واضحه إثاره انتباه الباحثين إليه ليكون منطلقاً لدراسات لاحقة.

ثانياً: الجانب التطبيقي The Practical Side

١ـ أهمية الأساليب الإرشادية (ضبط الذات ودحض الأفكار) للتأكد من مدى قدرتها على تنمية مفهوم النضج الاجتماعي .

٢ـ تزويد المرشدين التربويين في المدارس المتوسطة التابعة لوزارة التربية بأداة لقياس (النضج الاجتماعي) لدى الطلاب الأيتام في المرحلة المتوسطة وبرنامج إرشادي بأسلوبين إرشاديين (ضبط الذات ودحض الأفكار) للإفادة منها في العملية الإرشادية أذا ثبت نجاحها .

هدف البحث وفرضياته The objective of Research and Assumptions

هدف البحث الحالي إلى التعرف على (أثر برنامج إرشادي بأسلوبي ضبط الذات ودحض الأفكار في تنمية النضج الاجتماعي لدى الطلاب الأيتام في المرحلة المتوسطة) . **وقد أشتق الباحث من هذا الهدف فرضيات صفرية سعى للتحقق من صحتها وهي :**

١ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى (ضبط الذات) في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس النضج الاجتماعي

٢ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية (دحض الأفكار) في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس النضج الاجتماعي .

٣ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس النضج الاجتماعي .

٤ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى (ضبط الذات) ورتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس النضج الاجتماعي .

٥ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية (دحض الأفكار) ورتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس النضج الاجتماعي .

٦ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين درجات أفراد المجموعات الثلاثة المجموعة التجريبية الأولى (ضبط الذات) والمجموعة التجريبية الثانية (دحض الأفكار) والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس النضج الاجتماعي .

٧ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى (ضبط الذات) ورتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية (دحض الأفكار) في الاختبار البعدي على مقياس النضج الاجتماعي .

حدود البحث The Limits of Research

يتحدد البحث الحالي بالطلاب الايتام في المرحلة المتوسطة في المدارس المتوسطة والثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى / مركز مدينة بعقوبة للعام ٢٠٢١ – ٢٠٢٢م.

تحديد المصطلحات: Determine the terms

اولا: الاثر

١-.عرفه (الحفني، ١٩٩١) :

بأنه مقدار التغير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل (الحفني، ١٩٩١:٢٥٣).

ثانياً :البرنامج الأرشادي Counseling Programme عرفه

١-بوردرز (Borders,1992):

((مجموعة من الانشطة يقوم بها المسترشدون في تفاعل وتعاون بما يعمل على توظيف طاقاتهم وامكاناتهم فيما يتقف مع ميولهم وحاجاتهم واستعداداتهم في جو يسوده الطمأنينة بينهم وبين المرشد)) (Borders,1992 : 488)

ثالثاً : أسلوب ضبط الذات Self-Control عرفه كل من

باندورا (Bandura,1976) :

هو عملية السيطرة على الاستجابات العقلية والسلوكية والانفعالية باستخدام الأساليب المعرفية في مواقف مختلفة ومتباينة ينجم عنها تعزيز الذات (Bandura,1976,202) .

التعريف النظري : سوف يتبنى الباحث تعريف باندورا (Bandura,1976) لأنه التعريف المعتمد في بناء أداة البحث الحالي .

رابعاً : أسلوب دحض الأفكار Refuting ideas عرفه كل من

أليس (Ellis,1987) :

هي فنية سلوكية معرفية تساعد المسترشد على تغيير أفكاره اللاعقلانية واتجاهاته وفلسفته غير المنطقية إلى أفكار واتجاهات عقلانية جديدة ، وتبنيه فلسفه واضحه في الحياة تقوم على العقلانية من خلال الحوار والمناقشة بين المرشد والمسترشد (Ellis,1987:7) .

التعريف النظري : سوف يتبنى الباحث تعريف أليس (Ellis,1987) لأنه التعريف المعتمد في بناء أداة البحث الحالي.

خامساً : النضج الاجتماعي Social Maturation عرفه

ألبورت (Allport,1961) :

أن الشخص الناضج اجتماعياً هو من يتمتع بالاستقرار بالذات والضبط الانفعالي وبناء علاقات اجتماعية ولدية توجهات واقعية ويكون لديه القدرة على تحقيق امتداد الذات واعتناق فلسفه موحدة (Allport,1961:361).

التعريف النظري : تبنى الباحث تعريف ألبورت (Allport,1961) لأن نظرية ألبورت هي النظرية المعتمدة في بناء أداة البحث الحالي .

سادساً: الأيتام

عرفه (الزحيلي ، ١٩٨٤) : هو الشخص الذي فقد أحد والديه أو كليهما قبل أن يبلغ الحلم مبتغاه سواء كان غنياً أو فقيراً ، ذكراً أو أنثى (الزحيلي ، ١٩٨٤ : ٩).

سابعاً : المرحلة المتوسطة

عرفتها (وزارة التربية ، ٢٠١١) : مرحلة دراسية تقع بين مرحلة الدراسة الابتدائية ومرحلة الدراسة الاعدادية ، وتشمل الصفوف (الاول المتوسط ، والثاني المتوسط ، والثالث المتوسط) ، ووظيفة هذه المرحلة إعداد الطلاب إلى مرحلة دراسية أعلى هي المرحلة الاعدادية (وزارة التربية ، ٢٠١١ ، ١٧) .

الإطار النظري:

أهمية النضج الاجتماعي :

تتضح أهمية النضج الاجتماعي لدى الأفراد عن طريق ما يكتسبونهُ من سلوكيات ومهارات وخبرات ومختلفة تسهل لهم التعامل مع الآخرين ، حيث أن حياة الأفراد الاجتماعية من الممكن أن تخضع للتطور والارتقاء وذلك يتم من خلال علاقة هؤلاء الأفراد بالمحيطين بهم كمصدر للحب والحنان والإشباع النفسي ، وعن طريق هذه العلاقة يكون بمقدور الفرد اكتساب سلوكاً ومعايير وأدوار اجتماعية تمكنه من مسايرة هذه الجماعة والتوافق الاجتماعي معهم وهذا كله يسهل له الاندماج في الحياة الاجتماعية ، ومن خلال النضج الاجتماعي ينشأ تفاعل بين الفرد والمجتمع بأعلى مستوياته ونتيجة لهذا التفاعل يكتسب الفرد شخصيته (شربت ومحمد ، ٢٠٠٥ : ٢٤) . **مظاهر وخصائص النضج الاجتماعي :**

١ـ الاستقلالية : فالفرد في هذه المرحلة يبذل كل طاقاته من أجل الاستقلالية والحصول على الحرية النفسية الكاملة .

٢ـ الولاء والطاعة : حيث تتسع دائرة المراهقة الاجتماعية فيزداد عدد أصدقائه فتحل محل الأسرة ، وهذا ما يسهل بخصوص هذه العينة كونهم يمثلون شريحة الأيتام .

٣ـ التمرد والثورة : حيث أن الفرد في هذه المرحلة ومنذ البداية كونه يتيم الأب أو الأم أو كليهما يشعر بفرديته ونضجه واستقلاليته ، فإن ثورته وتمرده تمتد لتشمل المدرسة والمجتمع وتقاليده وقيمه .

٤ـ الزعامة : يميل الفرد المراهق للزعامة الاجتماعية والعقلية والرياضية ، وعليه تبرز شخصيته وتتميز بالقوة ويختاره الأفراد زعيماً عليهم ، لكونه يتصف بمميزات عقلية أو جسمية واجتماعية .

٥ـ المنافسة : المنافسة تعتبر من مظاهر العلاقات الاجتماعية في هذه المرحلة ، ويمكن أن تأخذ شكلاً فردياً ويبدأ الفرد في مقارنة نفسه برفاقه ، كما نظهر المنافسة في التحصيل الدراسي وفي النشاطات الرياضية والفنية .

٦ـ اتساع دائرة التفاعل الاجتماعي وظهور البصيرة الاجتماعية : حيث تزداد افاق الحياة الاجتماعية للمراهق لتتابع مراحل نموه وللجماعة التي ينتمي إليها ولذلك تتسع دائرة نشاطه الاجتماعي ، ويعرف الفرد واجباته وحقوقه وبالتالي يقلل من أنانيته ويتقرب بهذا السلوك من معايير الناس والجماعة ويتعاون معهم في كل نشاطاته الاجتماعية (مسلم ، ٢٠٠٤ : ٣٤) .

أبعاد النضج الاجتماعي :

اولاً: القدرة على تكوين علاقات اجتماعية

العلاقات الاجتماعية هي روابط موجودة بين الناس بهدف التعامل المتواصل بينهم ، وهي تتميز بأنها لا تقوم بدافع المصالح الشخصية والمنفعة المادية بل تقوم على المنافع المعنوية مثل إشباع رغبة الإنسان في التواصل مع غيره ، إضافةً إلى تكوين دائرته الخاصة من الأفراد الذين حين يحتاجهم يجدهم ، وتتضمن العلاقات الاجتماعية العلاقات بين أفراد الأسرة

والأصدقاء والجيران وزملاء العمل ، وتعتبر هذه العلاقات مهمة جداً في الحياة لما تضيفه من بهجة وسعادة ومعان إلى حياة الإنسان وإلى شخصيته (الزيود ، ٢٠١١ : ٩١) .

وتعمل العلاقات الاجتماعية على تنمية شخصية الإنسان بشكل كبير وتغيير الكثير من تصوراته واعتقاداتها حول مفهوم الحياة ، فهمي تعتبر مهمة في تحسين جودة الحياة التي يعيشها الإنسان عن طريق التجاوب مع التغيرات التي تحدث على أفكاره وتحويلها إلى سلوكيات تعمل على تنمية حياة الإنسان وتحسين جوانبها المختلفة من عمل ونتاج وغيرها (حمي ، ٢٠١١ : ٢٢٤) .

وذكر(الخفاجي والطائي ، ٢٠٠٦) بعض السمات والخصائص الخاصة بتكوين العلاقات الاجتماعية بين المراهقين ومنها :

١ـ المبادرة واللطف : فهي تساعد على بناء العلاقة الاجتماعية والفرد الذي يريد تكوين علاقات اجتماعية يجب علية أن يكون لطيفاً وطيباً مع الناس وقريباً من قلوبهم حتى يحصل على انتباههم واهتمامهم .

٢ـ الاستماع : من المهم عند تكوين العلاقات الاجتماعية الاستماع إلى الأفراد الآخرين وإفساح المجال أمامهم ليعبروا عن أنفسهم ، وهذا بدوره يجعل العلاقة تسير بشكل أسرع وأقوى مع مرور الوقت .

٣ـ التحدث عن النفس : أن الناس لا يثقون بالفرد الذي لا يعلمون عنه شيئاً ، وعليه لا بد من الفرد أن يقدم نفسهُ لهم ويُعرف عن شخصيته من خلال بعض الأحاديث الصغيرة التي تجعلهم يتعرفون إليه ويكتشفون الأمور المهمة في شخصيته .

٤ـ ممارسة الأنشطة : الفرد الذي يريد تكوين علاقات اجتماعية وصداقات مع الآخرين أن يعرض عليهم بأن يفعلوا بعض النشاطات معاً ، هذا الأمر يزيد من التواصل معهم ويخلقُ جواً من المتعة والألفة التي تساعد على تقوية العلاقة مع مرور الوقت .

٥ـ تقبل الاختلافات : يجب على الفرد أن يعلم أن العلاقات الاجتماعية ستبدو مملة لو أن الشخص الآخر هو نسخة طبق الأصل منه ، فالاختلاف يعتبر شيء مميز في الناس وعلى الفرد تقبلها والاستمتاع بهذا الاختلاف والتعلم منه .

٦ـ الثقة بالآخرين : يجب على الفرد أن يتجاهل الخوف من الخذلان وأن يعطي الثقة اللازمة لإنجاح العلاقات الاجتماعية ، فالعلاقات بشكل علم لا تستطيع الاستغناء عن الثقة لأنها الرابط الأساسي بين البشر في علاقاتهم الشخصية .

٧ـ التعاطف : العاطفة شيء مهم بين الناس ، حيث أنها تساعد على الفهم فيما بينهم ومعرفة ما يفكرون وما يشعرون به ، وذلك يتيح للعلاقة أن تصبح أعمق ويصبح الأفراد منسجمين للغاية (الخفاجي والطائي ، ٢٠٠٦ : ٩٢) .

ثانياً: القدرة على تحمل المسؤولية

بمعنى قبول الفرد لما يترتب عليه من رضى واطمئنان نفسي عند القيام بعمل جيد ، وتتأثر عند القيام بعمل سيء (غانم والقليوبي ، ٢٠١٠ : ١٨٥) .

ويشير (الريب ، ٢٠٠٣) أن الفرد يقدم إليه مسؤوليات كثيرة وتحقيقها يجعله يعتمد على نفسه ، حيث أنه يرغب في تحمل بعض المسؤولية ويريد القيام ببعض الوظائف والمهام التي يقوم بها الكبار ، لذا لابد من إتاحة الفرصة أمام الأفراد للقيام ببعض المسؤوليات الاجتماعية (الريب ، ٢٠٠٣ : ٩)

ثالثاً: القدرة على تقبل نقد الآخرين

أن عملية النقد هي تقديم أراء صحيحة حول عمل الأفراد الآخرين ، وهو ما ينطوي عادةً على أراء إيجابية وسلبية لكن بطريقة ودية ، والنقد مهم لتقييم أداء الأفراد فالهدف منه هو التقييم الموضوعي والمحايد للأفكار والتصرفات والفرد الناضج اجتماعياً يتقبل النقد من الآخرين برحابة صدر وفي نفس الوقت يوجه نقده إليهم بطريقة ودية ، حيث أن الفرد الذي يتمتع بالنضج الاجتماعي السليم يعتبر تقبل نقد الآخرين من سمات الشخصية الواثقة الناجحة ، حيث أنه يقوم بواجباته ويحترم حقوقه ويندمج في روح الفريق فيعمل وينتج متفاعلاً مع غيره وينتقد زملاءه بطريقة بنائية إنشائية ويتقبل نقدهم بروح عالية (بديني ، ١٩٩٥ : ٤٥) .

رابعاً: القدرة على اتخاذ القرار

إن عملية اتخاذ القرار هي إحدى العمليات السلوكية التي يمارسها الفرد في حياته بطريقة شبه دائمة ، فهو عادة ما يواجه بعض المواقف التي تتطلب منه عدة خيارات ويجب اختيار الأفضل منها للوصول إلى الهدف المنشود ، لتحقيق أكبر فائدة بأقل جهد ممكن (عبد القادر ، ٢٠٠٣ : ٩٠) .

خامساً: القدرة على مساعدة الآخرين

تعتبر المساعدة من السلوك الاجتماعي الإيجابي ، ولها أهمية كبيرة في بماء شخصية الفرد وهي مجهود إنساني يبذل من قبل أفراد المجتمع ويقوم بصفة أساسية على الرغبة والدافع الذاتي ، سواء كان هذا الدافع شعورياً أو غير شعوري (هارد ، ٢٠٠٩ : ١٦٤) .

٢-نظرية جوردون ألبورت Gordon Allport 1897-1967

يعد جوردون ألبورت Gordon Allport من أكثر علماء النفس الذين أهتموا ودرسوا النضج الاجتماعي إذ أنه أهتم بالذات وأطلق لها مصطلح خاص بها وهو البربريوم Prprium والذي يعني أنه لديه الجوهر ويشمل جميع جوانب شخصية الفرد حيث أنها تكون الوحدة المتكاملة التي ينشأ عنها أحساس الفرد بنفسه وفرديته فضلاً عن أنه يقوم بتنظيم الشخصية لغرض بلوغ الوحدة والتفرد (النداوي ، ٢٠٠٦ : ٤٧) .

ويعتبر المفهوم المركزي في نظرية Allport هو السمات ، والتي تعرف حسب Allport بأنها نظام عصبي نفسي خاص بالفرد ولديه القدرة على أن يصدر عدداً من التنبيهات ويثير ويوجه إشكالاً من السلوك التكيفي التعبيري ، وهذه السمة توجد في جزء من الجهاز العصبي ويمكن أن نجدها من خلال الاستجابات السلوكية المختلفة وهذه الاستجابات المتنوعة جميها متساوية أي أنها جميعاً تخدم نفس الوظيفية المطلوبة ، وقد وضح Allport بأنه يوجد أكثر من مستوى من السمات وصنفها حسب أهميتها إلى :

أ_ السمات العظمى Carainal هذه السمات تتمحور حول شخصية الفرد وتشمل الدوافع والعواطف والسمات الواضحة ، مثل سمة الكرم التي يتصف بها حاتم الطائي ، وسمة الفروسية التي تتكون في شخصية عنترة .

ب_ السمات المركزية Central وهي التي تكون لها سيطرة أقل درجة على سلوك الفرد ورغم ذلك تبقى مهمة جداً بالنسبة له ، مثل سمة التملك ، الطموح ، التنافس ، العطف ، الرقة .

ج_ السمات الثانوية Secon dary وهذه السمات ربما لا تكون مهمة ومؤثرة على شخصية الفرد ، ولكنها ممكن أن تظهر من فترة إلى أخرى (حسن ، ٢٠١٣ : ٢٨) .

ويوضح Allport أنه لم يقصد بالسمات بمعنى العادات أو الاتجاهات ، حيث أن العادات لها تأثير بسيط ومحدود مقارنةً مع السمات وأراد Allport القول أن السمات الثلاث يختلف مستوى التأثير فيها من مسمة إلى أخرى ، فالسمات العظمى تكون شاملة ومؤثرة بشكل كبير ولها القدرة على السيطرة على سلوك الفرد ومن أمثلتها السادية والشوفينية التي يمتاز بها فرد معين دون الآخرين ، أما السمات المركزية فهي تكون أقل شمولية وعمومية ووضحها Allport من خمس إلى عشر سمات لدى الشخص الواحد ، في حين أن السمات الثانوية تكون أقل السمات أهمية وعمومية وتأثير ولا يشعر بها إلا أهل الشخص وأصدقائه المقربون (Allport,1961:95) .

وأكد Allport على أن سلوك الفرد يمكن أن يكون أحياناً مدفوعاً بالحاجات والدوافع الجنسية ولكن هذا لا يمثل جزءً كبيراً وإنما جزء صغير من وظيفة النضج الاجتماعي ، وقد أشار إلى أن هناك ستة معايير للتطور السوي والناضج لشخصية الفرد والتي تشكل معايير النضج الاجتماعي وهي :

١ـ الاستبصار بالذات : هو شخص أكثر وعياً بذاته وإدراكاً لحاجته الى التغيير والنمو ، كما يدرك الفرق بين ما يعيه عن ذاته وما يذكره الآخرون عنه ، لديه روح الفكاهة والمرح ويستمتع بذلك بشكل كبير .

٢ـ الضبط الانفعالي : الاشخاص الناضجون تعلموا كيف يواجهون مشاكلهم بطريقة فعالة دون أن يصيبهم الاحباط مما يضفي على حياتهم شعوراً بالأمن النفسي .

٣ـ بناء علاقات اجتماعية : : اي التآلف مع الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية بعيدة عن الحقد والغيرة ، فالشخص الناضج لديه استعداد لتضحية من أجل الآخرين او على الاقل قبول

تبعات ما يعطيه ، وكذلك لديه شعور بالمسؤولية ، وتخطيط حياته في أطار قيم ومعايير اجتماعية .

٤ـ توجهات واقعية : وتتضمن القدرة على التضحية بذاتهم في سبيل عمل ذات معنى ومواجهة الصعاب دون خوف او اللجوء الى حيل دفاعية ، وهم قادرون على التخطيط للأحداث المستقبلية والسعي الجاد لإنجاز ما يتم تخطيطه .

٥ـ القدرة على تحقيق امتداد الذات : وذلك من خلال ممارسة الأنشطة والمشاركات التي تعد ذات معنى وفائدة لهم ، والعمل على أتخاذ أصدقاء مناسبين .

٦ـ اعتناق فلسفة موحدة : أن الأشخاص الناضجون يعملون على تطوير فلسفة موحدة تعطي معنى لحياتهم وتوجههم في المستقبل كما أن اتجاهات التقبل والتسامح والعطف والحب تساعد على النضج الاجتماعي (Allport,1961:361) .

تبني الباحث نظرية جوردون ألبورت 1897-1967 Gordon Allport

إجراءات البحث:Procedures of Research

قام الباحث بالخطوات التالية :

أولاً: منهج البحث Approach of Research:

اعتمد الباحث المنهج التجريبي في دراسته؛ لأنه يعتبر من أفضل البحوث العلمية من الناحية المنهجية؛ لأنه يتميز عنها باتخاذه التجريب اداة لاختبار صحة الفروض وبقدرته على التحكم في مختلف العوامل التي يمكن أن تؤثر في السلوك المدروس كما إنَّه يتيح الكشف عمَّا بين الاسباب والنتائج من علاقات (سليمان، ٢٠١٤: ٨٩).

ثانيًا: التصميم التجريبي Experiment of design:

اختار الباحث التصميم التجريبي للمجموعات العشوائية المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبارين القبلي والبعدي، كما موضح في الشكل رقم (١)

المجموعة	الاختبار	المتغير المستقل (البرنامج الارشادي)	الاختبار
التجريبية الاولى	قبلي	ضبط الذات	بعدي
التجريبية الثانية		دحض الافكار	
الضابطة		ـــــ	

ثالثًا: مجتمع البحث Population of Research:

وتكون مجتمع البحث الحالي من :

١-طلاب المرحلة المتوسطة

يبلغ عدد الطلاب الايتام المرحلة المتوسطة /الدراسة الصباحية / للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) في مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى على وفق بيانات الإحصاء التربوي (١٤٦٩)*طالباً موزعين على جميع مدارس مركز محافظة ديالى البالغ عددها (٣٠) مدرسة متوسطة، والجدول(1) يوضح ذلك.

مجتمع البحث الطلاب الأيتام في المرحلة المتوسطة موزعين على مدارس محافظة ديالى / قضاء بعقوبة

ت	أسم المدرسة	عدد الطلاب الايتام	ت	أسم المدرسة	عدد الطلاب الايتام
١	م/طارق بن زياد للبنين	٦١	١٦	م/الأصدقاء للبنين	٥٦
٢	ث/حي المعلمين للبنين	٥٠	١٧	ث/الجواهري للمتميزين	١٥
٣	م/شهداء الإسلام للبنين	٧٠	١٨	ث/الحسن بن علي للبنين	٤٥
٤	م/البلاذري للبنين	٥٠	١٩	ث/النجف الأشرف للبنين	٥٤
٥	م/الانتصار للبنين	٢٥	٢٠	ث/طرفة بن العبد للبنين	١٠٠
٦	م/بلاط الشهداء للبنين	٤٥	٢١	ث/النسائي المختلطة	١٥
٧	م/قريش للبنين	٣٠	٢٢	م/الكرماء المختلطة	٢١
٨	ث/نزار للبنين	٣٠	٢٣	م/النوارس للبنين	١١١
٩	م/السلام للبنين	٦٤	٢٤	م/نور الحق المختلطة	١٩
١٠	م/العراق للبنين	٧٥	٢٥	م/النمارق للبنين	٦٥
١١	ث/الشام للبنين	٧٤	٢٦	م/البروج المختلطة	٣٠
١٢	م/برير للبنين	٥٥	٢٧	م/فجر الحرية المختلطة	١٤
١٣	م/أبن النديم	٦٥	٢٨	م/البحر الهادئ للبنين	٣٤
١٤	ث/المحسن للبنين	٢٠	٢٩	م/كافل اليتيم للبنين	٩٥
١٥	م/الترمذي للبنين	٦٧	٣٠	م/النقاء للمتفوقين	١٤
المجموع الكلي لعدد الطلاب الأيتام			١٤٦٩		

رابعًا: عينة البحث :Sample of Research:

أ_ عينة التحليل الاحصائي : ولغرض إجراء التحليل الإحصائي لمقياس الوعي الانفعالي الذي أعدّه الباحث تم اختيار عينة البحث المكونة من(٤٢٠) طالب من المرحلة المتوسطة، وبالطريقة العشوائية الطبقية من مدارس مديرية تربية محافظة ديالى (مركز مدينة بعقوبة)

ب_ عينة الثبات : بلغت عينة الثبات(٣٠) طالباً من الطلاب الأيتام تم اختيارهم من مدرسة متوسطة السلام للبنين ، وبطريقة قصدية بواقع (١٠) طلاب أيتام من ثلاث صفوف هي (الأول والثاني والثالث) المتوسط ، لاستخراج الثبات بطريقة الفا- كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية ضمن عينة التحليل الإحصائي .

ج- اختيار عينة التطبيق : عمد الباحث الى اختيار(٤٠) طالباً من الطلاب الأيتام وبالطريقة العشوائية الطبقية من كل مدرسة من المدارس الثلاثة ممن حصلوا على اقل الدرجات على مقياس النضج الاجتماعي واقل من الوسط الفرضي (٨٤) ، وبعدها تم اختيار من مجموع (٤٠) طالب من الطلاب الأيتام من كل مدرسة (١٠) طالباً يتيماً من متوسطة فجر الحرية من الصف (الثاني المتوسط) كمجموعة تجريبية اولى و(١٠) طالباً يتيماً من ثانوية نزار الصف (الثاني المتوسط) كمجموعة تجريبية ثانية و(١٠) طالباً يتيماً من ثانوية طرفة بن العبد الصف (الثاني المتوسط) كمجموعة ضابطة .

خامسا : أدوات البحث (Tools of Research): لغرض تحقيق هدف البحث الحالي قام الباحث بما يأتي:-

أولاً: بناء مقياس النضج الاجتماعي وفقاً لنظرية لين وشتوارتز(Lane&Schwartz,1987)).

ثانياً: بناء برنامج ارشادي بأسلوبين هما :

١_ أسلوب ضبط الذات .

٢_ أسلوب دحض الافكار .

وسيقوم الباحث بتوضيح اجراءات بناء البرامج الارشادية في الفصل الرابع من البحث الحالي .

بناء مقياس النضج الاجتماعي وكالاتي :

لقد عرف انستاسي و اربينا (Anastasi & Urbina) المقياس النفسي بأنه مقياس معياري وموضوعي لنموذج سلوكي ، حيث أن المعيارية توحي باتساق الإجراءات في تطبيق ووضع درجات الاختبار او المقياس ، حيث أنه من الممكن تطبيق هذه الاختبارات فردياً وجماعياً وذلك لقياس مدى واسع من الخصائص والسمات مثل الذكاء والتحصيل والاهتمامات والشخصية والمشكلات والاضطرابات النفس جسمية (Anastasi & Urbina , 1997 : 6) .

١ـ **تحديد المفهوم :** لقد أعتمد الباحث تعريف **البورت (Allport,1961)** للنضج الاجتماعي والذي عرفه بأنه (أن الشخص الناضج هو من يتمتع بالاستقرار بالذات والضبط الانفعالي وبناء علاقات اجتماعية ولديه توجهات واقعية ويكون لديه القدرة على تحقيق امتداد الذات واعتناق فلسفة موحدة) (Allport,1961,361) .

٢ـ **تحديد مجالات المقياس :** فقد تم تحديد مجالات مقياس النضج الاجتماعي في ضوء ما أستمده الباحث من تعريف ونظرية البورت (Allport,1961) ضمن الإطار النظري.

ومن هنا ولغرض صياغة فقرات مقياس النضج الاجتماعي قام الباحث بالخطوات التالية :

أ_ لقد أعتمد الباحث على الإطار النظري المتبنى وعلى نظرية البورت (Allport,1961) في انتقاء وصياغة فقرات المقياس .

ب_ قام الباحث بتقديم استبانة استطلاعية الى الطلاب الأيتام (ملحق/٣) ومن خلال اجابات الطلاب الايتام افاد الباحث في صياغة فقرات المقياس .

ج_ كذلك قام الباحث بالاطلاع على بعض الدراسات للاستفادة منها في صياغة مقياس النضج الاجتماعي ومنها دراسة روما بال(Roma Pal , 1986) ، ودراسة (الجيزاوي ، ٢٠٠٩) .

وعليه قام الباحث بصياغة (٤٢) فقرة موزعة على ستة مجالات حيث أن في كل مجال توجد (٧) فقرات وحاول الباحث في صياغته للفقرات تجنب اختلاف الطلاب في تفسيرها ووضوح وسهولة لغتها بما يتلاءم مع فئتهم العمرية ، ولقد وضع الباحث ثلاثة بدائل للإجابة وهي (دائماً ، أحياناً ، نادراً) وتم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التربية وعلم النفس.

إعداد تعليمات المقياس : أن تعليمات الإجابة التي تضمنتها أداة البحث تعد بمثابة دليل يسترشد به المفحوص أثناء الإجابة على المقياس ، ومن أجل ذلك حرص الباحث على :

أ_ أن تكون التعليمات واضحة وسهلة الفهم .

ب_ التأكيد على أن إجابات المفحوصين ستكون سرية ولن يطلع عليها غير الباحث ولا داعي لذكر أسم المستجيب .

ت_ التأكيد على أن الغرض الحقيقي من المقياس هو للبحث العلمي فقط .

ث_ عدم إفصاح الباحث على الهدف من المقياس للتغلب على مشكلة المرغوبية الاجتماعية .

ج_ توضيح الباحث للمفحوصين على أنه لا توجد إجابة صحيحة وإجابة خاطئة وإنما الإجابة الأفضل هي التي يعبر فيها المفحوص عن رأيه الخاص بكل صدق وصراحة .

ح_ وضع مثال توضيحي أو نوع من التمرين للمستجيب قبل الاختبار .

خ_ من الضروري توخي الباحث الدقة في قراءة فقرات المقياس والتعليمات كاملةً وعدم ترك أي فقرة من فقرات المقياس دون إجابة أو الإجابة بأكثر من خيار واحد (مجيد ، ٢٠١٠ : ٣١) .

٥ـ تحديد أوزان البدائل وطريقة التصحيح : كان لكل فقرة من فقرات مقياس النضج الاجتماعي ثلاث بدائل وهي (دائماً ـ أحياناً ـ نادراً) ، وقد تم الاتفاق على عملية تصحيح المقياس بإعطاء الدرجات (٣ ـ ٢ ـ ١) للفقرات الإيجابية ، و إعطاء الدرجات (١ ـ ٢ ـ ٣) للفقرات السلبية.

عرض الأداة على المحكمين : بعد الانتهاء من تحديد مفهوم ومجالات مقياس النضج الاجتماعي وصياغة (٤٢) فقرة بصيغتها الأولية وإعداد تعليمات وطريقة التصحيح ، فقد قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من الأساتذة والخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس والإرشادي النفسي والتوجيه التربوي (ملحق/٥) ، إذ وضح المحكمين الهدف من الدراسة والتعريف النظري المعتمد ، ولقد أتفق الخبراء بالموافقة على جميع مجالات المقياس

وحصلت الموافقة أيضاً على تعليمات المقياس وفقراته وبدائله وطريقة تصحيحه وقد عد الباحث نسبة (٨٠%) فأعلى معياراً لقبول الفقرة وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة أعلى من (٨٠%) مع بعض التعديلات واستناداً الى آراء الخبراء عدلت الفقرات

ولقد تحقق الباحث من صدق المقياس بالطرائق الآتية

أ_ الصدق الظاهري (Face Validity) : يعرف أيضاً بالصدق السطحي أو الصدق الخارجي وهو صدق الظهر العام للاختبار أو مدى مناسبة هذا الاختبار للمفحوصين (عبد الرحمن ، ٢٠٠٨ : ٣١٨) .

وأشار الن وين (Allen & Yen , 1979) الى أن هذا النوع من الصدق يمكن أن يتحقق عندما يتم الحصول على حكم أو قرار من قبل شخص مختص في أن المقياس مناسب للموضوع المراد دراسته (Allen & Yen , 1979 : 96) ، وقد تحقق ها النوع من الصدق في مقياس النضج الاجتماعي من خلال عرض الباحث الأداة (المقياس) بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التربية وعلم النفس والإرشاد النفسي والتوجيه التربوي (ملحق/٤) .

ب_ صدق البناء (Construction Validity) : يعد هذا النوع من الصدق من أكثر الأنواع قبولاً ، ويقصد بصدق البناء هو مدى قياس الاختبار أو المقياس للظاهرة المراد دراستها وذلك من خلال فحص دقيق ومنظم لعدد من الفقرات التي يتضمنها الاختبار او المقياس للتأكد من مدى تمثيلها للمجال الذي أعدت من أجل قياسها (المكدامي ، ٢٠١٦ : ٢٤١) ، ويرى عدد من المختصين أن هذا النوع يتفق مع مفهوم إيبل (Ebel) للصدق من حيث تشبع الفقرات بالمعنى العام ومن الممكن الوصول الى ها النوع من الصدق من خلال الاعتماد على نظرية في المجال المراد دراسته (الجابري ، ٢٠١١ : ٢٢١).

الثبات Reliability

يُعَدُّ الثبات من العوامل المهمة أو الخصائص الواجب توافرها لصلاحية استخدام أي اختبار، أو جهاز قياس، فالمقياس الثابت سوف يعطي النتيجة نفسها تقريبًا، للشخص نفسه، عند إجراء القياس لمرات عدة في اليوم نفسه، أو في أيام مختلفة؛ إذ تكون تلك النتيجة مؤشرًا جيدًا لقدرات ذلك الشخص (محاسنة، ٢٠١٣: ١٢٣). وتم حساب الثبات بطريقتين هما:

أ_ معامل ألفاكرونباخ للاتساق الداخلي :Cronbach Alpha

وقد تم استخراج معامل التجانس الداخلي باستعمال معادلة الفاكرونباخ ، ذلك إن معامل الاتساق المستخرج بهذه الطريقة يعطينا تقديراً جيداً للثبات في أكثر المواقف (Nunnally,1978:230).وتم حساب الثبات بهذه الطريقة باستخدام برنامج (SPSS) ووجد الباحث ان معامل الثبات يساوي(0,71)وهو معامل ثبات جيد (الجابري ،٢٠١١)

ب_ التجزئة النصفية (Split Half) : تُعتبر هذه الطريقة من أشيع الطرائق المستخدمة في استخراج معامل الثبات ، إذ يقوم الباحث في هذه الطريق بتطبيق الاختبار أو المقياس مرة واحدة أي يعطي لكل فرد درجة واحدة على جميع فقرات المقياس ، ثم يُحسب معامل الارتباط بين الدرجات الفردية والدرجات الزوجية للمقياس ، نلاحظ هنا انخفاض معامل الارتباط وفقاً لطريقة التجزئة النصفية والسبب في ذلك لأننا استخدمنا عينة من الأداء بلغت نصف عينة الأداء وبالتالي ظهر على أنه أقل اتساقاً عما هو عليه في الحقيقة ، ولتصحيح ذلك نستخدم صيغة إحصائية تهدف الى تصحيح طول الاختبار الأصلي (باهي ، ٢٠١٨ : ٢٢٩) .

لقد قام الباحث بحساب درجات الفقرات الفردية ودرجات الفقرات الزوجية باستخدام برنامج (SPSS) ، وقد تبين أن ثبات المقياس وفقاً لطريقة التجزئة النصفية بلغ (٠,٨٦) وقد تم تصحيح هذه النسبة باستخدام معامل ارتباط (سبيرمان براون _ Spearman Bron) حيث بلغت النسبة بعد التصحيح (٠,٩٢) وبذلك يكون معامل الثبات هذا تقديراً لثبات طول نصف الاختبار وإعادة تقدير معامل الثبات الذي نخرج به في ضوء افتراضي ما سيكون عليه مستوى ثبات الاختبار كله (الدليمي والمهداوي ، ٢٠١٦ : ٢١٨) .

البرنامج الإرشادي:

تم عرض البرنامج الارشادي بأساليبه الاثنان على مجموعة من الخبراء المحكمين في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، والبالغ عددهم(18) خبير لأبداء آرائهم حول صلاحية البرنامج الارشادي ومقترحاتهم حول:-

١. مدى مناسبة الاساليب الارشادية لهدف البحث.

٢. مدى ملاءمة عناوين الجلسات الارشادية للهدف المنشود.

٣. مدى ملاءمة استراتيجيات وفنيات الاساليب الارشادية الثلاثة في تحقيق اهداف البرنامج الارشادي

٤. أضافة ما ترونه مناسباً، وكما موضح في

وقد اجريت بعض التعديلات البسيطة اللازمة على وفق اراء الخبراء، وقد اصبح البرنامج جاهزاً للتطبيق بشكل نهائي.

الصدق التجريبي:

قام الباحث بتطبيق البرنامج الإرشادي على عينة استطلاعية بلغ عددها (10) طلاب لمعرفة مدى مناسبة البرنامج لهم، ومدى إمكانية تنفيذه، ومعرفة مدى ملاءمة الوقت الذي يستغرقه تنفيذ الجلسة الواحدة، وقد أثبتت التجربة الاستطلاعية صلاحية البرنامج، وبذلك أطمئن الباحث من تطبيق البرنامج بصيغته النهائية على عينة البحث الأساسيّة. سوف يعرض الباحث احدى الجلسات الارشادية

الجلسة الثانية : تحمل المسؤولية (أ) **مدة الجلسة :. ٤٥ دقيقة**

موضوع الجلسة	تحمل المسؤولية (أ)
الحاجات المرتبطة بالموضوع	حاجة أفراد المجموعة التجريبية الى تحمل المسؤولية .
هدف الجلسة	تنمية تحمل المسؤولية لدى أفراد المجموعة التجريبية .
الأهداف السلوكية	أن يتمكن أفراد المجموعة التجريبية من معرفة : ١ـ معنى تحمل المسؤولية . ٢ـ ا أهمية تحمل المسؤولية . ٣ـ صفات الشخص المسؤول . ٤ـ أن يكون قادراً على تحمل المسؤولية .
الفنيات المستخدمة في الجلسة	مراقبة الذات ـ تقييم الذات ـ تعزيز الذات ـ التغذية الراجعة .
النشاطات	١ـ يقوم الباحث بالترحيب بأعضاء المجموعة التجريبية وشكرهم على حضورهم . ٢ـ يقوم الباحث بتقديم موضوع الجلسة وهو (تحمل المسؤولية) . ٣ــ يطلب الباحث من المسترشدين ذكر موقف لم يستطيعوا تحمل المسؤولية فيه . ٤ــ يطلب الباحث من المسترشد مراقبة سلوكياته التي تتعلق بأفكاره ومشاعره من خلال طرح بعض الاسئلة على نفسه . ٥ــ يوضح الباحث أهمية تحمل المسؤولية . ٦ــ يطلب الباحث من المسترشد تقييم نفسه من خلال الاجابة التي طرحها ، ثم يذكر الباحث صفات الشخص المسؤول . ٧ــ يقوم الباحث بتقديم التعزيز الذاتي المناسب للطلاب .
التقويم البنائي	١ـ تلخيص ما دار في الجلسة . ٢ـ تحديد الإيجابيات والسلبيات ومناقشتها .
التدريب البيتي	يطلب الباحث من أعضاء المجموعة التجريبية ذكر موقف فيه تحمل المسؤولية .

عرض النتائج Results Details

يتضمن هذا الفصل عرض للنتائج التي توصل إليها هذا البحث ، من خلال تحليل البيانات المتعلقة بها ، ومن ثم مناقشتها وتفسيرها ، والاستنتاجات التي تم التوصل إليها ، هذا وفضلاً عن التوصيات والمقترحات ذات العلاقة بها ، وعلى وفق هدف البحث الذي نص إلى معرفة أثر برنامج إرشادي بأسلوبين (ضبط الذات ودحض الأفكار) في تنمية النضج الاجتماعي لدى الطلاب الأيتام في المرحلة المتوسطة) ، ومن خلال اختبار الفرضيات الأتية :

١ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى (ضبط الذات) في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس النضج الاجتماعي .

ولغرض إجراء المقارنة بين درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى والذي طبق عليها أسلوب (ضبط الذات) في تنمية النضج الاجتماعي لدى الطلاب الأيتام في المرحلة المتوسطة ، استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة (T–Test) من أجل معرفة هل هناك تنمية في النضج الاجتماعي لدى طلاب المجموعة التجريبية الأولى ، وقد تبين أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين الاختبارين (القبلي والبعدي) ولمصلحة الاختبار البعدي ، حيث أن القيمة المحسوبة تساوي (١٤,٠٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية والتي تساوي(٢,٢٦٢) عند درجة حرية (٩) ، ومستوى دلالة (٠,٠٥) ، مما يوضح ذلك أن أسلوب (ضبط الذات) قد تمكن من تنمية مستوى النضج الاجتماعي لدى الطلاب الأيتام ، والجدول (٢٣) يوضح ذلك :

الجدول (٢٣)

الاختبار التائي (T) لعينة واحدة للمقارنة بين متوسطات النضج الاجتماعي للمجموعة التجريبية الأولى في الاختبارين (القبلي - البعدي)

المجموعة التجريبية الأولى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق بين الاختبارين (س ف)	الانحرافات المعيارية للفروق بين الاختبارين (ع ف)	القيمة التائية (T)		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
تجريبية أولى قبلي	١٠	٧٠	٣,٦٠	٨,٢٧	١,٨٩	١٤,٠١	٢,٢٦٢	٠,٠٥
تجريبية أولى بعدي	١٠	٦١,٧٣	٢,٩٦					

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية (دحض الأفكار) في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس النضج الاجتماعي.

ولغرض إجراء المقارنة بين درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية والذي طبق عليها أسلوب (دحض الأفكار) في تنمية النضج الاجتماعي لدى الطلاب الأيتام في المرحلة المتوسطة ، استعمل الباحث اختبار التائي لعينة واحدة (T-Test) من أجل معرفة هل هناك تنمية في النضج الاجتماعي لدى طلاب المجموعة التجريبية الثانية ، وقد تبين أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين الاختبارين (القبلي والبعدي) ولمصلحة الاختبار البعدي ، حيث أن القيمة المحسوبة تساوي (١٨,٨٩) وهي أكبر من القيمة الجدولية والتي تساوي (٢,٢٦٢) عند درجة حرية (٩) ، ومستوى دلالة (٠,٠٥) ، مما يشير أن أسلوب (دحض الأفكار) قد تمكن من تنمية مستوى النضج الاجتماعي لدى الطلاب الأيتام ، والجدول (٢٤) يوضح ذلك :

الجدول (٢٤)

الاختبار التائي (T) لعينة واحدة للمقارنة بين متوسطات النضج الاجتماعي للمجموعة التجريبية الثانية في الاختبارين (القبلي ـ البعدي)

المجموعة التجريبية الثانية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق بين الاختبارين (س ف)	الانحرافات المعيارية للفروق بين الاختبارين (ع ف)	القيمة التائية (T)		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
تجريبية ثانية قبلي	١٠	٧٥,٢	٤,٤٦	٧,٣٧	١,٢٤	١٨,٨٩	٢,٢٦٢	٠,٠٥
تجريبية ثانية بعدي	١٠	٦٧,٨٣	٣,٧٢					

٣ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس النضج الاجتماعي .

ولغرض إجراء المقارنة بين درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي والذي لم يطبق عليها برنامج إرشادي ، استعمل الباحث اختبار ( ) من أجل معرفة هل هناك فروق في متوسطي النضج الاجتماعي لدى طلاب المجموعة الضابطة في الاختبارين (القبلي والبعدي) ، أذ كانت القيمة المحسوبة تساوي (١,٥١) وهي أصغر من القيمة الجدولية والتي تساوي (٢,٢٦٢) عند درجة حرية (٩) ، ومستوى دلالة (٠,٠٥) ، وذلك يشير إلى أنه ليس هناك فروق في النضج الاجتماعي لدى الطلاب الأيتام بالنسبة للمجموعة الضابطة في الاختبارين (القبلي والبعدي) ، والجدول (٢٥) يوضح ذلك :

الجدول (٢٥)

الاختبار التائي (T) لعينة واحدة للمقارنة بين متوسطات النضج الاجتماعي للمجموعة الضابطة في الاختبارين (القبلي ـ البعدي)

المجموعة الضابطة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق بين الاختبارين (س ف)	الانحرافات المعيارية للفروق بين الاختبارين (ع ف)	القيمة التائية (T)		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الضابطة القبلي	١٠	٧٨,٥	٢,٥	٠,٩٧	٠,٦٤	١,٥١	٢,٢٦٢	٠,٠٥
الضابطة البعدي	١٠	٧٧,٥٣	٢,٢٤					

٤ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى (ضبط الذات) ورتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس النضج الاجتماعي .

للتأكد من هذا الهدف استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T–Test) لمعرفة هل هناك فروق في متوسطي النضج الاجتماعي لدى الطلاب الأيتام بين المجموعتين (التجريبية الأولى والضابطة) في الاختبار البعدي ، حيث أظهرت درجات المجموعة التجريبية الأولى والتي طبق عليها أسلوب (ضبط الذات) فاعلية في تنمية النضج الاجتماعي ، إذ كانت القيمة المحسوبة (١٢,٢٧–) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية والتي تساوي (٢,١٠١) عند درجة حرية (١٨) ، ومستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية الأولى ، والجدول (٢٦) يوضح ذلك :

الجدول (٢٦)

الاختبار التائي (T) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطات النضج الاجتماعي للمجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة في الاختبار (البعدي)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية (T)		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية الأولى بعدي	١٠	٦١,٧٣	٢,٩٦	-١٢,٢٧	٢,١٠١	٠,٠٥
الضابطة بعدي	١٠	٧٦,٨٣	٢,٢٤			

٥ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية (دحض الأفكار) ورتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس النضج الاجتماعي .

للتأكد من هذا الهدف استعمل الباحث اختبار ( ) لمعرفة هل هناك فروق في متوسطي النضج الاجتماعي لدى الطلاب الأيتام بين المجموعتين (التجريبية الثانية والضابطة) في الاختبار البعدي ، حيث أظهرت درجات المجموعة التجريبية الثانية والتي طبق عليها أسلوب (دحض الأفكار) فاعلية في تنمية النضج الاجتماعي ، إذ كانت القيمة المحسوبة (٦,٢٥-) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية والتي تساوي (٢,١٠١) عند درجة حرية (١٨) ، ومستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية الثانية ، والجدول (٢٧) يوضح ذلك :

الجدول (٢٧)

الاختبار التائي (T) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطات النضج الاجتماعي للمجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة في الاختبار (البعدي)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية (T)		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية الثانية بعدي	١٠	٦٧,٨٣	٣,٧٢	-٦,٢٥	٢,١٠١	٠,٠٥
الضابطة بعدي	١٠	٧٦,٨٣	٢,٢٤			

٦ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعات الثلاثة المجموعة التجريبية الأولى (ضبط الذات) والمجموعة التجريبية الثانية (دحض الأفكار) والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس النضج الاجتماعي .

من أجل التحقق من صحة هذا الهدف استعمل الباحث اختبار تحليل التباين من الدرجة الأولى (One Way Anova) لمعرفة هل هناك فروق في متوسطي النضج الاجتماعي لدى الطلاب الأيتام بين المجموعات الثلاث (التجريبية الأول والتجريبية الثانية والضابطة) في الاختبار البعدي ، إذ بلغت القيمة المحسوبة (٤٤,٧١٠) وهي أكبر من القيمة الجدولية والتي تساوي (٣,٣٣) ، وعند درجتي حرية (٢) و(٢٧) ، ومستوى دلالة (٠,٠٥) ، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات النضج الاجتماعي بين المجموعات الثلاث ، والجدول (٢٨) يوضح ذلك :

الجدول (٢٨)

اختبار تحليل التباين من الدرجة الأولى للتعرف على الفروق بين متوسط درجات النضج الاجتماعي للمجموعات الثلاث (التجريبيتين والضابطة) في الاختبار البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	القيمة الفائية (F)		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	٨٩٦٠٦٥,٣	٢	٤٤٨٣٢,٦٥	٤٤,٧١٠	٣,٣٣	٠,٠٥
داخل المجموعات	٢٧٠٧٤,١	٢٧	١٠٠٢,٧٤			
التباين الكلي		٢٩	———			

٧ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى (ضبط الذات) ورتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية (دحض الأفكار) في الاختبار البعدي على مقياس النضج الاجتماعي .

للتأكد من هذا الهدف استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test) لمعرفة هل هناك فروق في متوسطي النضج الاجتماعي لدى الطلاب الأيتام بين المجموعة التجريبية الأولى والذي طبق عليها أسلوب (ضبط الذات) والمجموعة التجريبية الثانية والذي طبق عليها أسلوب (دحض الأفكار) في الاختبار البعدي ، حيث بلغت القيمة المحسوبة (٣,٨٦) وهي دالة إحصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٢,١٠١) ، وعند درجة حرية (١٨) ،

ومستوى دلالة (٠.٠٥)، وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية الاولى ورتب درجات المجموعة التجريبية الثانية في الاختبار البعدي على مقياس النضج الاجتماعي ، والجدول (٢٩) يوضح ذلك :

الجدول (٢٩)

الاختبار التائي (T) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطات النضج الاجتماعي للمجموعتين التجريبية الأولى والتجريبية الثانية في الاختبار (البعدي)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية (T)		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية الأولى بعدي	١٠	٦١,٧٣	٢,٩٦	٣,٨٦	٢,١٠١	٠,٠٥
التجريبية الثانية بعدي	١٠	٦٧,٨٣	٣,٧٢			

ثانياً : تفسير النتائج ومناقشتها Raising and Defending the Result

أسفرت النتائج الخاصة بهدف الدراسة الحالية وعلى وفق المنهج التجريبي عن مدى فاعلية الأسلوبين الإرشاديين (ضبط الذات ، دحض الأفكار) في تنمية النضج الاجتماعي لدى الطلاب الأيتام في المرحلة المتوسطة ، حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي ارتفاع درجات المجموعتين التجريبيتين في الاختبار البعدي على مقياس النضج الاجتماعي ، في حين لم يحدث أي تغير ذو دلالة إحصائية على المجموعة الضابطة والتي لم يطبق عليها أي برنامج إرشادي .

التوصيات The Recommendations

من خلال ما توصلت إليه نتائج البحث الحالي يقدم الباحث مجموعة من التوصيات منها :

١ _ إفادة المرشدين التربويين من مقياس النضج الاجتماعي الذي قام الباحث بأعداده للكشف عن الطلاب الأيتام في المرحلة المتوسطة والذين يعانون من ضعف في النضج الاجتماعي .

٢_ إفادة المرشدين التربويين في وزارة التربية من البرنامج الإرشادي وبأسلوبيه الأثنين (ضبط الذات ، ودحض الأفكار) الذي أعده الباحث لتنمية النضج الاجتماعي لدى الطلاب الأيتام في المرحلة المتوسطة .

المقترحـات The Suggestions

من أجل استكمال البحث الحالي يقترح الباحث عدد من المقترحات منـها :

١_ إجراء دراسة تجريبية مماثلة وبنفس الأساليب الإرشادية (ضبط الذات ، ودحض الأفكار) ، أو أحد هذه الأساليب في تنمية النضج الاجتماعي لدى الطلاب الأيتام وعلى مراحل دراسية أخرى كالمرحلة الإعدادية .

٢_ إجراء دراسة تجريبية مماثلة لتنمية النضج الاجتماعي لدى الطلاب الأيتام في المرحلة المتوسطة وباستعمال أساليب إرشادية أخرى مثل (إعادة الصياغة ، تغيير القواعد ، المقابلات التحفيزية ، حل المشكلات .... وغيرها) .

The Effect of a Counseling Program based on (Self-Control) and (Ideas Refutation) in Developing the Social Maturity among Orphaned Students in the Stage of Middle School

Research extracted from a doctoral thesis

Key Words: Self –Control - Refuting ideas- Social Maturation

Professor Dr. Researcher **Researcher**
Abdul Karim Mahmoud Saleh **Taif Ali Ibrahim**
Education Diyala **College of Education for Human Sciences**
Ministry of Education **University of Diyala**

The current research aims to identify (the effect of a counseling program with two methods of self-control and refutation of ideas in developing the social maturity of orphaned students in the middle school stage) by testing the following null hypotheses:

1- There are no statistically significant differences at the level of (0.05) between the scores of the members of the first experimental group (self-control) in the pre and post tests on the social maturity scale.

2 There are no statistically significant differences at the level of (0.05) between the scores of the members of the second experimental group (refuting the ideas) in the pre and post tests on the social maturity scale.

3 There are no statistically significant differences at the level of (0.05) between the scores of the control group members in the pre and post tests on the social maturity scale.

4- There are no statistically significant differences at the level of (0.05) between the scores of the members of the first experimental group (self-control) and the ranks of the scores of the control group members in the post-test on the social maturity scale.

5- There are no statistically significant differences at the level of (0.05) between the scores of the members of the second experimental group (refuting the ideas) and the ranks of the scores of the control group members in the post-test on the social maturity scale.

6- There are no statistically significant differences at the level of (0.05) between the scores of the members of the three groups, the first experimental group (self-control), the second experimental group (refutation of ideas) and the control group in the post-test on the social maturity scale.

7- There are no statistically significant differences at the level of (0.05) between the scores of the members of the first experimental group (self-control) and the ranks of the scores of the second experimental group (refutation of ideas) in the post test on the scale of social maturity .

To achieve the objectives of this research, the researcher performed the following procedures:

Building a scale for social maturity, which consisted of (42) items in its final form and with three alternative options (always, sometimes, rarely), and the validity of the scale has been verified through face validity by presenting it to a group of experts and specialists in the fields of education, psychology and

counseling. The experts agreed with a percentage higher than (80%) on the validity of the scale, as well as through the indicators of construction validity.

المصادر العربية

- أوفر ستريت (٢٠١٨) : طاقة العقل الناضج ، ترجمة عبد العزيز القوصي والسيد محمد عثمان ، دار النبتة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .
- حسن ، طالب حلف (٢٠١٣) : اتخاذ القرار وعلاقته بالشخصية الناضجة والأسلوب المعرفي (التأمل ـ الاندفاع) لدى طلبة جامعة حلبجة ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، المعهد العراقي للدراسات العليا ، بغداد ، العراق .
- الحفني ، عبد المنعم (١٩٩١) : موسوعة التحليل النفسي ، المجلد الأول ، مكتبة مدبولي ، مصر ، القاهرة .
- الزحيلي ، وهبة (١٩٨٤) : الفقه الإسلامي وأدلته ، ط١ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، دمشق ، سوريا .
- عبدالله ، محمد قاسم (٢٠٠٦) : الاحتياجات النفسية والاجتماعية لوالدي الأطفال المتخلفين عقلياً وعلاقتها بالتوافق الدراسي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة الزقازيق ، مصر .
- العبودي ، ندوة محسن موسى (٢٠١٥) : دافع الإنجاز وعلاقته بالسلوك التكيفي والنضج الاجتماعي لدى الطلبة الأيتام وغير الأيتام في المرحلة المتوسطة ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الأساسية ، بغداد ، العراق
- النداوي ، عدنان علي (٢٠٠٦) : الشخصية المتقلبة وعلاقتها بالتوافق المهني لدى المعلمين في مؤسسات الدولة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، العراق .
- وزارة التربية (٢٠١١) : نظام المدارس الثانوية ، رقم٢ ، مديرية مطبعة وزارة التربية ، بغداد ، العراق .

المصادر الاجنبية :

- Allport , Gordon , W. (1961): Becoming Basic Considerations for Psychology of Personality , New Haven , Conn , Yale Vmiversity Press .

- Anastusi , A , & Urbina (1997): Psychological tidings , (7thed) New york , Macmillan .
- Bandura , A (1976): Modeling theory learning , System , Models and theories , 2d , R , and mc , Nally .
- Borders: L.O & Drury: S.M (1992): Comprehensive School Counseling Programs: Are View For Policy Makers And practitioners: Journal Of Counseling And Development: No-4- USA: 1992 American Association For Counseling And Development.
- Ellis & Dryden W. (1987): The practice of Rational Emotive therapy , U.S , A , springer publishing company .